

## تفسير البيضاوي

3 - { فسبح بحمد ربك } فتعجب لتيسير ا [ ما لم يخطر ببال أحد حامدا له أو فصل له حامدا على نعمه ] روي أنه A لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات [ أو فنزله تعالى عما كانت الظلمة يقولون فيه حامدا له على أن صدق وعده أو فأثن على ا [ تعالى بصفات الجلال حامدا له على صفات الإكرام { واستغفره } هضما لنفسك واستقصارا لعملك واستدراكا لما فرط منك من الالتفات إلى غيره وعنه E [ إني لأستغفر ا [ في اليوم واللييلة مائة مرة ] وقيل استغفره لأمتك وتقديم التسبيح على الحمد ثم الحمد على الاستغفار على طريق النزول من الخالق إلى الخلق كما قيل ما رأيت شيئا إلا ورأيت ا [ قبله ] إنه كان توابا { لمن استغفره مذ خلق المكلفين والأكثر على أن السورة [ نزلت قبل فتح مكة وأنه نعي لرسول ا [ A لأنه لما قرأها بكى العباس B فقال E ما يبكيك فقال : نعت إليك نفسك فقال إنها لكما تقول ] ولعل ذلك لدلالاتها على تمام الدعوة وكمال أمر الدين فهي كقوله تعالى : { اليوم أكملت لكم دينكم } أو لأن الأمر بالاستغفار تنبيه على ذو الأجل ولهذا سميت سورة التوديع .

وعنه E [ من قرأ سورة إذا جاء أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد E يوم فتح مكة شرفها

ا [ تعالى ]